وهكذا دواليك

■ كما يقول المثل جنت على نفسها براقش وسلبية المصريين وانا منهم هي التي ادت الى ما آلت اليها الاحوال من ترد اجتماعي وقبله ترد اقتصادي صاحبه ترد اخلاقي وافتقاد الشباب المهووس جنسيا كما قال عبد الباري في مقاله الرائع هو امر ونتاج افتقاده للقدوة وسماعه فضائح تحالف رأس المال والسلطة وتصدر هذا اللقيط من ذاك التحالف للفساد وكسب حرام المليارات. وغالبية هذا الشعب البائس المستكين الخانع الضائع ساكت والساكت عن الحق شيطان اخرس لست ممن ينادون بالثورة المحطمة هبوا كما هبت شعوب من قبلكم مثل الدول الشيوعيه سابقا، تظاهروا ولا تخافوا من جحافل الامن المركزي فهم مظلومون امثالكم تحركوا كما تحركنا نحن جيل الثورة وعبدالناصر وتظاهرنا عليه بعد ونكسة وهزيمة 67 ومحاكمات الطيران الهزلية.

سعيد علي ـ مصر

نداء الى القادة العرب

■ ان ما تنشره صحيفة «القدس العربي» حول فساد انظمة الحكم في مصر وغيرها من الدول العربية هو موضوع الساعة. الرئيس حسني مبارك يقدم نصائح للرئيس الروسي بوتين كيف يستطيع يبقى في الحكم فترة ثالثة ورابعة أو حتى مدى الحياة !!! ومن الغرابة ايضا عندما نصح الرئيس الامريكي بوش نظيره الروسي بوتين ان يصلحوا نظام الحكم في روسيا ويتجهوا للديمقراطية كالتي تمارس في العراق! وانا بدوري انصح الرئيس الروسي بعدم الاستماع الى هؤلاء واوجه ندائي الى جميع القادة العرب من اللاصقين في كرسي الحكم (كأنما اصبحت البلدان التي يحكمونها هي ملك لهم ولابنائهم) اصحوا ياقادة قبل فوات الاوان ان البلاد التي تحكمونها مع شعوبها البائسة سوف تنقلب عليكم وان البقاء هو دائما للاصلح.

محمد حسين ـ اليمن

مصر أم الدنيا

■ مصر أم الدنيا... والله هذه حقيقة، ان مصر هي العمود الفقري للعالم العربي فلو صحت (تشديد الحاء) لصح العرب وصحت احوالهم وحرروا اراضيهم لأننا نعرف ان الشعب العربي المصري عظيم بمسلميه ومسيحييه ونضاله وتضحياته سجلها التاريخ والامثلة على ذلك هي اكثر من ان نحصيها تماما كما هو الحال في كل الوطن العربي من محيطه الى خليجه. فيا أخ عبد الباري لو اردت ان اكتب عن عزة وكرامة ونضال ومجد هذا الشعب لما اتسعت صفحات «القدس العربي» ولا صفحات كل صحف العالم، ولكن الله قد ابتلانا بهذه القيادات الفاسدة الدكتاتورية القمعية فما اوردتموه عن مبارك ما هو الا القليل القليل عن امكانيات هذا النظام من العبث والتآمر على الشعب ومقدرات الشعب والكذب من شيمة هذا النظام فهو لم يف بأي شيء مما وعد لا في الاقتصاد ولا في السياسة ولا في التشريع، في الواقع هذه هي حقيقة نظام مبارك نظام كاذب على رأسه مبارك ومعتدي (على الشعب وحقوقه) ايضا. وللانصاف الشعوب لم تعد مغفلة وهي حرة وحية وانا ارى كل مواطن عربي (الاغلبية) هو مثقف ومناضل وسياسي بل محلل سياسي، لذا فأنا اعول على هذه الشعوب الحرة بانها ستنتفض وتطيح بمثل هؤلاء الحكام امثال مبارك وهم كثيرون. اغضبوا وثوروا يا احرار الشعب العربي وانها لثورة حتى النصر.

صايل عدوان ـ الاردن

هذه مصر التي نحبها

■ هذه مصر التي نحبها، لكنها مكتوفة اليدين، مقطوعة الساقين، حطمها الذين حطموا العراق، بل حاول قتلها الذين يحاولون قتل أطفال فلسطين بتشديد الحصار عليهم، يوم كانت مصر تقود النضال القومي العربي،لم يهدأ لهم بال حتى اطمأنوا إلى هزيمتها في حرب يونيو 67 وأخضعوها بعد حرب أكتوبر للشروط الأمريكية الإسرائيلية. وحسني مبارك يرى كيف تباع مصائر أمة، فوصل إلى الحكم مهزوما عسكريا ونفسيا، ولا حول له ولا قوة. ولا يملك شيئا ابدا إلا التحذير، ففاقد الشيء لا يعطيه، الرجل حذر صدام أكثر من مرة وحذر بشار الأسد وحذر معمر القذافي. وبعد كل تحذير له،يختفي الرجل إلى أن يقتضي الأمر تحذيرا جديدا. إلى أن أصبح التحذير مهنته، الرجل لم يخرف ولم يفقد ذاكرته إنه يمارس مهنته بكفاءة واقتدار، ومصر لن تقوم لها قائمة ما لم تعتمد على قدراتها الذاتية وتبني اقتصادا قويا وأن تنسى الخليج الهندي الباكستاني الذي لم يفلح إلا بتوحيد الهنود والباكستانيين على أرضه، مصر تظل قلب العرب الذي يحاول استئصاله الأعراب.

فيصل صالح ـ بني سويف

وماذا عن عبد الناصر

■ ربما لم يتسع المجال للزميل امجد للتعليق على الصورة التي ظهر بها خالد الذكر عبد الناصر في مسلسل العندليب، فظواهر الشخصية الظاهرية أو الباطنة تظهره وكأنه زعيم شرير لعصابة، لا يكف عن التدخين الشره واحتساء القهوة وكأنه يخطط للسطو على مصرف أو متجر، فعبد الناصر في العندليب كما بدا شخصية مهزوزة تعاني الأرق والوحدة والانكسار، ولا أعرف ان كان لهذا علاقة بأن المنتجين من السعودية في محطة ام بي سي، ولكن ما أعلمه أن المؤلف كان اشبه بالترزي الذي لم يكلف نفسه عناء ابتكار مشاهد جديدة في حياة الزعيم، بل نقل حرفيا وباسفاف مشاهد كاملة من فيلم ناصر 56 منها مشهد خطبته الشهيرة في الأزهر قبيل العدوان الثلاثي. وأخيرا فان المسلسل يؤكد أرجحية الموهبة على المواصفات الشكلية الخارجية ـ يرجى تذكر اداء الراحل أحمد زكي في ناصر والسادات ـ أما عندليب ام بي سي فلا يعدو كونه أكثر من فترة اعلانية كسب منها الجميع باستثناء المشاهدين.

حامد السويركي
صحافي مصري مقيم في الامارات

الجهل والديمقراطية

■ ان نسبة الجهل العالية في مناطق كثيرة من منطقتنا الافريقية والعربية لا تتيح مجالا لاي ديمقراطية لان تسود وتنمو. ومهما عقدنا من مؤتمرات اعتقد ان النتيجة النهائية لا بد ان تؤكد ان غياب الديمقراطية ترتبط ارتباطا وثيقا بالجهل والامية. خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان الانسان بحكم الفطرة يبحث عن الاستقرار. وما يسود الان في بلادي ابلغ دليل لما ذكرت. فالجهل والفقر والمرض هذا الثلاثي الخطير معوق اساسي لاي تطور ديمقراطي فى العالم باسره.

محمد عبد المجيد فرح ـ الخرطوم

لبنان دخل صراع الطوائف

■ لاول مرة في تأريخه الحديث يعاني لبنان من آلام تبشر بالخير من الناحية القانونية اصبح لبنان دولة عام 1943 ولكنه لم يتحول الى وطن بحكم النظام الطائفي الذي البسته فرنسا للدولة. ولهذا السبب بقي الصراع السياسي في لبنان صراعا طائفيا يضع الطوائف الاسلامية في مواجهة الطوائف المسيحية عموما. ولم يفلح اليسار الاممي واليسار القومي في تحطيم السدود والحواجز الطائفية والدينية، ودفع اللبنانيون من دمائهم واموالهم ثمن هذه «الخلطة» العجيبة بين الطائفية ونظام الانتخابات.

الحبل لم يعد على الجرار، الذي قطع هذا الحبل هو الجنرال ميشيل عون والتيار السياسي الذي استحدثه في الوسط المسيحي، اليوم، ولاول مرة في تاريخ لبنان الحديث يعيش هذا البلد الصغير مخاض ولادته الاولى كوطن. فالانقسام السياسي اليوم لا يتعانق كما كان الحال في الماضي مع الخطوط الدينية او الطائفية. فهناك مسيحيون ومسلمون على «اليسار» وهناك مسيحيون ومسلمون على «اليمين» وليس غالبية مسلمة مع قلة مسيحية من جهة وغالبية مسيحية مع قلة اسلامية من جهة اخرى.

تأسيسا على ما تقدم فان آلام اللبنانيين الراهنة ليست بالضرورة امتداد لالام الماضي بل هي مؤشر على بداية نهاية دولة الالام (الاضطرابات والحروب الاهلية) حتى لو تطورت الاحداث الراهنة الى صراع مسلح وهذا محتمل فلن يكون الصراع مسيحيين ومسلمين بل صراع داخل المجموعتين بل داخل كل طائفة من المجموعتين الدينيتين.

الصيغة السياسية للصراع باتت واضحة وضوح الشمس رغم استمرار مفردات الامس الطائفي الصرف في التداول السياسي نتيجة بقاء النظام الطائفي نفسه. هناك صراع حول من يمثل هذه الطائفية او تلك لا حول مدى تمثيل هذه الطائفة او تلك التي سبب حرب 1975، هل يمثل المسيحية ميشيل عون ام سمير جعجع؟ هل يمثل السنة تيار الحريري او التيارات الاخرى؟ حركة امل وحزب الله حسما تمثيل الطائفة الشيعية، وفي الوسط الدرزي لم يعد وليد جنبلاط الزعيم الاوحد.

آجلا او عاجلا يتعين على المنتصرين في هذا الصراع ان يعيدوا النظر في النظام ذاته ودفن النظام الراهن الذي جزئ السلطة التنفيذية عبر اعتماد نظام رئاسي يقوم على انتخاب الرئيس مباشرة من قبل الشعب وليكن الرئيس مرة مسيحيا ومرة مسلما بحيث يولد مع هذا النظام الجديد حكومة جديدة قادرة على ممارسة الحكم.

احمد سرور
نيويورك

اغاثة الملهوف

■ هذا ما يحضرني عندما سمعت اخبار المعتمرين المصريين الذين تكدسوا في مدينة معان الاردنية والعقبة، اذ ان الاخبار مرت عليهم مرور الكرام ولا ادري اهو لرفع العتب ام لمجرد ملء فراغ زمني في النشرة. واستغرب اكثر لحال امة تعيش يومها فلا تستخلص العبر لتصلح مستقبلها ولا حاضرها فهل لنا ان نتعلم من عدونا طريقة حياته لنضع حدا لمعاناتنا الدائمة فاول ما نستمع اليه في اخبار اسرائيل بعد انقضاء امر حدث هو (استخلاص العبر)؟

في العام المنصرم توفي اكثر من الف وخمسمئة حاج غرقا وهم في طريق العودة. وفي هذا العام جاء دور المعتمرين قضى منهم حتى الان 28 شخصا ولا مغيث. فقط بالامس القريب قرأت مقالا يتكلم عن شكر اسرائيل لمصر لانقاذها 15 اسرائيليا جنح بهم قاربهم في البحر الاحمر وتصف الحدث بانه حدث رائع.

في الحقيقة هو حدث رائع وواجب اخلاقيا ولكن على الحكومة المصرية ان تعلم ان التزامها بالتدخل والانقاذ لا يقتصر فقط على انقاذ ارواح الاسرائيليين فالاقربون اولى بالمعروف. ام ان ذلك كان عملا استعراضيا لكسب الود واظهار مدى الولاء والحرص على ارواح الاسرائيليين ومن بعدهم الطوفان؟

يتدخل الجيش في وقت الكوارث الطبيعية في معظم الدول الطبيعية اما جيوشنا واساطيلنا فهي مصممة لتربية الكروش ولا تتدخل الا لقمع الجماهير اذا تجرأت على مسيرة ولو سلمية ضد الحكام. وهذا جيش مصر وشرطتها لا يشذون عن هذه القاعدة. اين هم من انقاذ المعتمرين بل اين هم من صرخات الحرائر اللاتي استغثن في اول وثاني ايام العيد عندما اعتدى الرعاع المنحط على شرفهن وجردنهن من ملابسهن في وسط القاهرة؟ فيا امة الاسلام اهذا فعلا ما وصلنا اليه ام انني في كابوس؟

احمد غالي
نابلس ـ فلسطين

ديمقراطية مستوردة

■ لا تحتاج منطقة الشرق الأوسط إلى ديمقراطية مستوردة غربية كانت أم شرقية. المنطقة بحاجة إلى الشفافية بين الحاكم والمحكوم وعدم التلاعب بالأموال العامة وصدق في المعاملة وتسهيل الأمور العامة للناس. الناس هنا متعطشون للعدل الذي افتقد منذ أيام الدولة العباسية أو بمنتصفها. يريد الناس في منطقتنا أن لا تتدخل بشؤونهم أمريكا ولا غيرها ويرفضون الهيمنة الأمريكية البريطانية الصهيونية. لن يجدي نفعا اجتماع الدوحة أو غيره ما دامت هناك حواجز سميكة بين الحاكم والمحكوم وما دام الحاكم يتربع على عرشه الدنيوي ولا يعلم بحال الناس. لا يريد الرجل والمرأة ديمقراطية معلبة تزيد الفقير فقرا واللص لصوصية والغني غنى. نحتاج هنا إلى شيء من العدل وتوزيع عادل للثروة والتعليم على أساس أننا عرب مسلمون.

ز.أ ـ المكلا

دمشق مفتاح الحل

■ تبحث واشنطن جديا عن حل لازمتها فى العراق، يكمن مفتاح الحل في التحرك لتنفيذ القرار 242، لان احتلال اسرائيل للاراضي العربية يمثل العمود الفقري للصراع في المنطقة، ويمكن العودة الى تحريك ملف الجولان الذى يتبعه ملف مزارع شبعا، وسيفتح ذلك بالتبعية ملف القضية الفلسطينية بالنظر الى النفوذ السوري غير المباشر على حماس، ان مفتاح الحل اقرب الى دمشق من القاهرة، فلنجرب ولو بعمليات جس نبض، اعتقد شخصيا ان هذا هو اقرب الطرق اما النهج الايديولوجي في الضغط على محور دمشق ـ طهران فلن يؤدي الى سلام في المنطقة بكاملها.

محمد محمود عيد ـ القاهرة

وجهة امريكا القبيح

■ من وجهة نظري فانه لا توجد استراتيجية امريكية لا في العراق ولا في غيره، انما هي مغامرات فاشلة للسيطرة على منابع الخيرات في الخليج وهذه لن تحصل طالما فيه عربي حر على وجه البسيطة ونصيحتي لامريكا هي الاعتراف بالفشل والانسحاب من العراق وافغانستان وترك شعوبها تختار من تريد حاكما لها، لانه لا يمكن فرض حاكم على شعب مهما كان الامر وقد بان للعالم كله وجه امريكا القبيح التي تدعي الحرية وهي تمارس العنصرية والانحياز للصهيونية وللغاصبين في فلسطين والعراق وغيرهم من بلداننا.

علي ـ السعودية

الفرق بينهم وبين نظمنا لا شعوبنا

■ هذا هو الفرق بين نظمنا التي تحكمنا ونظمهم التي لا تترك شيئا للصدفة والبلاهة والتصفيق للحكام والخطابات كما يفعل بنا حكامنا الذين حار بهم الدليل هذه الأيام وعلى رأسهم السيد حسني وملك السعودية وذلك بسبب عدم وجود أي مبادئ يناضلون من أجلها وبسبب عدم وجود أي استراتيجية واضحة كما يفعل أعداؤنا ولكن يا عزيزي أبورمان أن هذا الوضع جعل الشعوب العربية والأسلامية الآن فى وضع جيد للغاية رغم الظلام لأنها أصبحت في حالة (قناعة) تامة من خير في هذه الأنظمة الآيلة للسقوط لا محالة.

احمد عبد العزيز ـ مصر

شيء من الوهم.. اسمه العرب!

■ حينما تمر عبر مسامعنا ايقاعات حزينة من الأخبار المترامية في شاشات التلفزة، فاننا نحترق مما يُحكى عن وطننا العربي الكبير الصغير في قوته في زمن الاقتصاد والعولمة، فربما ليس صدفةً أن نرى ما نراه من خلافات تجوب المنطقة العربية على الصعيد الداخلي وبين مختلف توجهاتها السياسية وأطرافها الحزبية .

فلو قمنا بتقسيم نشرات الأخبار الى فقرات لوجدناها تحمل عناوين صراعات عربية داخلية حادة، فمن الأرض التي مازالت مقيدة بسلاسل الاحتلال الاسرائيلي تنبعث ألهبة العداء بين الفصائل والأطر التي مازالت في أولى مراحل تحرر الوطني، فبين أقدام الخلاف بين فتح وحماس تُداس غايات الانتفاضات التي خاضها ويخوضها الشعب الفلسطيني المكافح لتضحي بذلك الاهتمامات لا تتعدا حدود الأرض التي يحدّها جدار الفصل العنصري.

وليس العراق أفضل حالاً من الوضع الفلسطيني بل على العكس من ذلك، فان أرض دجلة والفرات لم تر ولم تذق طعم الاستقرار والأمن منذ عقود بين الفتن الداخلية والنعرات الطائفية والمذهبية، وكذلك أرض لبنان التي شهدت أعنف الحروب الأهلية وما زالت تتأرجح على حبل الوفاق الوطني وتشتد وتيرة العداء بين أطيافها السياسية خاصة بعد اغتيال رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005.

الصومال والسودان هما الآخران بلدان عربيان تشوبهما رياح الأزمات الداخلية وترمي بهما في بحر التدخلات الخارجية وبين حيتان الزمن الغربي والصهيوأمريكي.

ما بات مألوفاً أن للخلافات العربية زمناً طويلاً وذلك بسب الاحتلال الذي تعرضت له عدة بلدان في المنطقة العربية وبسبب الغزو الفكري والاقتصادي الذي قلل من شأن الجبهات الداخلية والاتحادات في مواجهة التدخلات الخارجية وليست المنطقة العربية بريئة تماما من صنع الصراعات الداخلية وذلك لكون العديد من الأيدلوجيات السائدة في المنطقة العربية لاتعتمد المرونة أساساً للتعامل مع الآخر المختلف وذلك يظهر من عدم احترام المعارضات والتعددية الحزبية والفكرية، وقد برزت من ذلك أمثال كثيرة في عصر جمال عبد الناصر وصدام حسين في العراق، فالحرص على المصلحة العربية لايمكن أن يأتي عبر القمع الفكري بل عبر اعتماد أسلوب الحوار والاحتكام الى الشعب فيما يتعلق بالأمور الهامة والمصيرية.

ان عيناً عربيةً من حقها أن تبكي هذا الوطن ذا الموارد الهامة ومن حق لسان عربي أن يرثي ماتبقى من الوحدة العربية، ولابد للبلاد العربية أن تستيقظ من نومها وتتعالى على الخلافات الداخلية لأن في ذلك معياراً يعبر عن مدى ومقدار ومستوى فكرها وحضارتها.

رياض ابو بكر
فلسطين
Rubke@yahoo.com

نذر الحرب في القرن الأفريقي

■ تدرك المحاكم الاسلامية في الصومال أنها لن تجد عدوا يجمع الصوماليون على كراهيته أكثر من اثيوبيا، فاعلانها الجهاد ضد أديس أبابا كفيل بان ينسي الصوماليين مأساة انهيار الدولة وفشل جهود استعادتها طوال 15 عاما.

حتى انتصارات المحاكم وتمكنها من السيطرة على معظم مدن البلاد لا يبدو اكتمالها كانجاز ممكن ـ في نظر الكثير من الصوماليين ـ الا بخوض الحرب ضد جارتهم.

تختزن الذاكرة الصومالية مشاعر سلبية تجاه اثيوبيا حيث فاقمت حرب الاوغادين في سبعينات القرن المنصرم من كراهية الصوماليين لها خاصة بعد استيلائها على الاقليم الصومالي الشاسع.

وعليه لا نستغرب لجوء المحاكم لتوظيف الموقف الشعبي من اثيوبيا لدعم مشروعيتها. رغم أن الخطاب الاسلامي جذب قطاعا واسعا من الصوماليين التواقين لايجاد روابط بديلة تعوض دور الدولة المركزية المفقود.

لا تبدو المحاكم مطمئنة على مشروعيتها، فثمة قوى صومالية معتبرة لا تزال تناهض طرحها الاسلامي وتعتبره متشددا وما الحكومة الانتقالية في بيدوا الا تجليا تنظيميا للخلافات الداخلية، أضف الى ذلك لوردات الحرب وبعض زعماء القبائل ممن فقدوا صلاحياتهم واستهدفت مصالحهم.

خارجيا لا تبدو علاقات المحاكم الاسلامية على ما يرام حتى من يدعمونها يفعلون ذلك بدافع الابقاء على فرص تأثيرهم على الوضع الصومالي اجمالا. ومن نافلة القول ان الموقف من المحاكم ـ معها أو ضدها ـ ينسجم تماما مع نمط التحالفات والخصومات في القرن الأفريقي. والمثال على ذلك موقف اريتيريا الداعم للمحاكم وموقف اثيوبيا الداعم للحكومة الانتقالية. اضافة الى كينيا الداعمة للحكومة والسودان الداعم للمحاكم.

أما المواقف الدولية من الصراع فلا تتقاطع مع نظيراتها الاقليمية بل تعمل بالتوافق معها مستغلة التناقضات بين دول القرن الأفريقي وعلاقاتها في المنطقة. وخير ما يدلل على ذلك الموقف الأميركي الذي اختار التعاطي مع الأزمة الصومالية غير بعيد عن اثيوبيا والحكومة الانتقالية.

اقتراب قوات المحاكم من بيدوا وتفاعل الصوماليين مع الدعوة للجهاد ضد اثيوبيا وتمسك أديس ابيا بموقفها المعلن بدخول الصومال في حال زحفت المحاكم على بيدوا، تطورات تنذر بتدهور الأوضاع في الصومال والقرن الأفريقي معا.

وهذا ما أكدت عليه الأمم المتحدة بتحذيرها من تطور الأزمة الى مواجهة اقليمية شاملة وحسب تقرير صادر عن المنظمة الدولية فان آلاف الجنود الاثيوبيين والاريتريين تسللوا الى الصومال استعدادا للحرب.

وهنا نسأل عن ماذا اذا كانت أسمرة وأديس ابابا اختارتا الصومال مسرحا لواحدة من مواجهاتهما المؤجلة.

فاثيوبيا ترى في المحاكم خصما من شأنه اعادة احياء المشاعر الوطنية الصومالية المغبونة بسبب حرب الاوغادين. أما أسمرة فتعمل على توريط جارتها في المستنقع الصومالي بأي ثمن.

عمر الخطيب
صحافي سوداني ـ الدوحة

رواتب ـ الدمار ـ الشامل في العراق

■ مر هذا العيد ولسان حال العراقيين يقول عيد بأي حال عدت ياعيد؟ فعدا تردي الوضع الامني وجنود الاحتلال وعملاءه يجثمون على صدورهم، عانوا من ازدياد تدهور وضعهم الاقتصادي. فكانت سمة هذا العام ازدياد تعطل مصالح المواطنين بسبب الوضع الامني وفرق الموت !! مع 70% بطالة مما اضافت اعباء وهموم تضاف الى همومهم التي لاتعد ولاتحصى وقد يكون الشئ المفرح الوحيد هو انتصارات المقاومة ميدانيا وسياسيا.

اما موضوعنا اللامفرح المبكي هو ما يتعلق برواتب الدمار الشامل؟

فبعد ان ظن البعض بأن ظروف الحصار على العراق قد زالت بعد عقد مؤتمر مدريد لاعادة بناء العراق ليأتي بعده اعلان اسقاط اغلب ديون العراق اضافة الى ارتفاع اسعار النفط (70 دولار) بعد ان كانت قبل الاحتلال اقل من 18 دولارا مما جعل البعض الآخر يظن ان سعر صرف الدينار العراقي سيعود الى الايام الخوالي ايام العز قبل الحصار حيث كان سعر صرفه 3,33 دولارا للدينار العراقي الواحد !!!! اما الآن فهو مستقر على سعر 1500 دينار للدولار الواحد وهو ماكان معدل صرفه في الايام العادية قبل الاحتلال مع سيطرة الدوله المركزية على تأمين حياة المواطن بما فيهم اخواننا العرب من خلال الحصة التموينية الثابتة والمتوازنة بحيث توفر حياة كريمة لاي انسان مهما كانت ظروفه اما الآن وبعد شبه اختفاء للحصة التموينية ومع ماذكرناه اعلاه فأن الضنك هو ما يعانيه اغلب العراقيين اما ممثلو الشعب جدا في ما يسمى بالبرلمان العراقي جدا جدا والذين لايعرفون غير المنطقة الخضراء جدا جدا جدا ويعبرون عن مصالح المواطنين جدا فأن همهم مخصصات الايفاد الـ 60 الف دولار ومخصصات الحماية التي لاحد لها (حسب العمالة) وراتبهم الذي يزيد عن 70 الف دولار!!! ولكن دعونا نجري مقارنة لرواتب المواطنين الذين تعرضوا لرواتب الدمار الشامل حيث ان معدل الحد الاعلى لرواتب ذوي الخدمة الكبيرة هو500الف دينار اما الموظفين من حملة البكلوريوس فهو بين 150 ـ 250 الف دينار والموظف المتقاعد فيستلم 180 الف لمن امضى اكثر من خمسة وعشرين سنة خدمة اما قبل الاحتلال وبظروف الحصار واكرر هنا بظروف الحصار فيستلم 20 الف دينار.

فيصل الجنيدي
كاتب عراقي

تصدير وهم الديمقراطية

■ جورج بوش يصر على تصدير مايسمى بالديمقراطية الى عالمنا الاسلامي ناسيا شيئين مهمين الاول ان فاقد الشيء لا يعطيه والثاني هو ان لنا في السلف الصالح قدوة حسنة فنحن اهل وامرهم شورى بينهم رغم عدم التزام حكوماتنا بهذا القول.

اقول فاقد الشيء لانه لا توجد ديمقراطية في الغرب كما يتصورها بعض الحالمين العرب الذين يطبلون لنموذج الديمقراطية الغربية ويحاولون فعل المستحيل لاستيراد هذا النموذج بدون التحليل المطلوب لاستنتاج ما اذا كان هذا النموذج حقيقة ام وهم.

لنحلل النموذج الديمقراطي الامريكي، طريقة اختيار الرئيس او بالاحرى صناعة الرئيس تبدأ منذ الطفولة، الاطفال المرشحون يجب ان يكونوا من ابناء الاسر الصناعية التي تتحكم باقتصاد البلد ويتم تدريبهم على صنعة السياسة ليحلوا محل ابائهم في المستقبل، معظم هؤلاء الاولاد ينتهي بهم المطاف الى جامعة ييل وهناك ينضمون الى جمعية الجمجمة والعظم السرية والتي يشرف عليها بعض السياسيين المخضرمين. لا يهم ان كان الطالب المنتمي لهذه الجمعية ديمقراطيا او جمهوريا ففي نهاية الامر سياساتهم الخارجية متشابهة ففي الانتخابات الامريكية الاخيرة تم فضح عضوية بوش الجمهوري ومنافسه كيري الديمقراطي لجمعية الجمجمة والعظم اثناء دراستهم بـ«ييل».

قبل ان تبدأ الانتخابات الرئاسية يرشح الحزبان الرئيسيان مرشحيهما وتبدأ الحملات الانتخابية التي تنفق فيها الشركات الكبيرة مبالغ خيالية لدعم هذا المرشح ام ذاك، المبالغ المصروفة ليست تبرعات بل استثمارات ستجني الشركات ثمارها في حال فوز مرشحهم (عادة وفاء الدين لهذه الشركات يتم عن طريق قوانين جديدة يسنها الرئيس المنتخب او حتى حروب جديدة لفتح اسواق او خلق فرص للقرصنة على موارد الدول التي تشن الحرب عليها).

الشركات الكبرى ليست اللاعب الاوحد بعملية انتخاب الرئيس الامريكي فهناك الاعلام هذا الغول المخيف الذي لعب دورا قذرا في انتخابات عام 2000 حين اذاع جون اليس (اذاعي يعمل في شركة فوكس للاعلام وابن عمة بوش) خبر فوز بوش بولاية فلوريدا حتى قبل فرز الاصوات مؤثرا على الناخبين المترددين جاعلا اياهم يعطون اصواتهم لبوش.

الامر الاخر هو عملية التوريث الذي يعتقد بعض الاخوة العرب انه منتج عربي خالص اقول لهم ابشروا ان التوريث السياسي سبقنا اليه الامريكان وهو جزء من ديمقراطيتهم الموهومة فبوش الاب كان رئيسا للولايات المتحدة قبل ابنه الرئيس الحالي بينما يشغل ابنه الاصغر جيب بوش منصب حاكم ولاية، والامر سواء لعائلة كندي الذين يشغلون مناصب حكومية عديدة.

ترى بعد كل هذا الايضاح هل مازال حالمونا يصرون على استيراد الوهم الامريكي؟

ثائر ابو رغيف
سدني استراليا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»